

شرح صحيح مسلم (509) " لا يصلين أحد الظهر إلا في بني

قريظة " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب الجهاد والسير من صحيحه تحت باب المبادرة بالغزو وتقديم اهم الامرين المتعارضين وتقديم اهم الامرين المتعارضين عبدالرحمن نعم قال وحدثني عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي قال حدثنا جويرية بن اسماء - [00:00:27](#)

هذا الاسناد عبدالله بن محمد بن اسماء الضبعي حدسنا جوهرية بن اسماء تقدم وذلك في حديث مجيء علي والعباس رضي الله عنهما الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه للقضاء بينهما - [00:01:11](#)

هنالك في هذا الحديث خطأ حدث حدث لفظ من عبد الله ابن اسماء عن جويرية نفس الطريق وكان آآ خالف فيه وهو قوله قول عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا ابن جرير الى النهاية - [00:01:30](#)

قولوا ان العباس قال قال لعمر اقضي بيني وبين هذا الغادر الخائن الظالم يعني عليا الائم وبيننا في الدرس الذي بعد ان هذه اللفظة الشاذة وفرض بها عبدالله بن محمد - [00:01:52](#)

ابن اسماء الضبعي وكذلك لفظه في نفس الحديث وهي قول عمر فرأيتمه يعني ابا بكر كاذبا اثما غادرا خائنا وكذلك آآ اه اللفظة الاولى كما بينا هذه الالفاظ كلها تفرد بها جوارية ابن اسماء - [00:02:14](#)

عفاو عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي عن عمي جويرية وهذه اللفظة لم يقلها احد من اهل من الرواة الاثبات يا شاذة وهنا ايضا سيسئز بلفظة فيما يبدو لي - [00:02:37](#)

فلينتبه لروايته اذا عبد الله ابن محمد ابن اسماء دبي حدثنا جويرية ابن اسماء يعني عن عمه النافع عن عبد الله نادی فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب - [00:02:51](#)

الا يصلين احد الظهر الا في بني قريظة المحفوظ لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة هنا لا يسألن احد الظهر الا في بني قريظة المحفوظة الاخر فلتحرر هل للظهر او العصر - [00:03:09](#)

ظني انها العصر هي الاصح هذا من الاوهام التي في تراها وقعت في مسلم ابو عبدالله بن محمد بن اسماء الضبع عن ابيه جوارية فلتحرر هذه اللفظة قال نادی فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

يوم انصرف عن الاحزاب الا يصلين احد الظهر الا في بني قريظة قلنا ان الظهر وهن يتخوف ناس فوات الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال اخرون لا نصلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت - [00:03:49](#)

قال فما عنف واحدا من الفريقين هذا الحديث دوما يستدل به في ابواب الاجتهاد والاجتهاد في وجود النص. اجتهاد في وجود النص اذا ازا تم النزول الى العلة من النص - [00:04:10](#)

الى العلة من النص هنا رأوا ان العلة من النص الاسراع فريق رأى ان ان مراد النبي الاسراع لما رأوا ان الشمس ستغرب بصادها وقت العصر وما بين نصين بين النص الاول ليصلن احدهم الزهور الا في بني قريظة او العصر عفاو الا في بني قريظة والنص الاخر ان الصلاة كانت على المؤمنين - [00:04:30](#)

كتاب موقوتة وايضا ان النبي وقت العصر الى غروب الشمس هما نصابان في الحقيقة ليس اجتهاد في غياب في وجود النص انما هما نصابان في اجتهاد في اختيار النص اول - [00:04:56](#)

عفوا اختيار الدليل لاقول النص لان الانسان ليس نصابا بالضبط كصراحة هذا النص الاجتهاد في اختيار اي الادلة اشهد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا يصلن احدكم العصر الا في بني قريظة - [00:05:14](#)

فان بعض الصحابة من هذا ان مراد الرسول الاسراع وفهم اخرون النص على حاله فقال لن نصلي وان غربت الشمس حتى نصل بني قريظة هذا الوجه من الاختلافات. الرسول لم يعنف هذا الفريق ولا هذا - [00:05:30](#)

الفريق ولابن القيم ولغيره كلام طويل في كتابه اه في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين او اعلام الموقعين عن رب العالمين على الرواية الثانية فليراجعه من احتاج اليه هذا - [00:05:51](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:09](#)